@ 783 @ | المعنى ولا يحدث حال كونه متعجلاً في أمر من أموره ، فإنه حينئذ يكون مشغول | البال فربما يقع له خلل في المقال . | | (ولا في الطريق) بأن يقعد فيه ، أو يقف أو يمر . | | (إلا أن اضطُر) بضم الطاء ، ويجوز كسر النون وضمه . | | (إلى ذلك) أي ما ذكر من المنهيات . سواء تكون الضرورة شرعية أو عرفية . | قال الكازَرُوني شارح البخاري : فقد روي عن مالك بن أنس : كان إذا أراد أن | يحدث توضأ وجلس على صدر فراشه ، وسرّ َح لحيته ، وتمكن في جلوسه بـَوقـَار | وهيبة ، وحدث ؛ فقيل له في ذلك ؟ فقال أُحِبّ ً أن أعظّ ِم حديث رسول ا صلى ا | تعالى عليه وسلم ولا أحدث إلا على طهارة كاملة . وكان يكره أن يحدث في | الطريق أو هو قائم أو مستعجل . وقال : أحب أن أتفهم ما أُحَدّ ِث به عن | رسول ا صلى ا تعالى عليه وسلم . وروي عنه أيضاً أنه كان يغتسل لذلك | ويتبخر ، ويتطيب فإن رفع أحد صوته زجره وقال : قال ا تعالى : ! 2 2 ! الآية . | | (وأن يُمْسِك) أي يمتنع (عن التحديث إذا خشي التغيير) أي في لسانه | | (أو النسيان) أي في حفظه وضبطه (لمرض) أي يختل به مزاجه وعقله ، وإلا | فقد تقدم أن ابن معَين حدّ َث عند نزعه وقال : ' مَن كان آخر كلامه لا إله إلا ا | [دخل الجنة '] ، وقبض روحه قبل قوله : ' دخل الجنة ' [214 - أ] |